

تاج العروس من جواهر القاموس

وذُو القَوْسِيْن : سَيْفُ حَسَّانِ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ .
 وذُو القَوْسِ : لَقَبُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ التَّمِيمِيِّ . يُقَالُ : إِنَّهُ
 أَتَى كِسْرَى أَنْزُو شَرُّوَانَ فِي جَدْبٍ أَصَابَهُمْ أَيْ قَحْطٍ بَدَعُوهُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَوْمِهِ أَنْ يَصِيرُوا فِي نَاحِيَةٍ مِنْ بِلَادِهِ
 حَتَّى يَحْيَوْا فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ قَوْمٌ غُدْرٌ حُرْصٌ أَيْ أَهْلٌ
 غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ وَطَمَعٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَإِنْ أَذِنْتُ كَلَامٌ بِالنَّزُولِ فِي
 الرَّيْفِ أَفْسَدْتُمُ الْبِلَادَ وَأَغْرَتُمُ عَلَى الْعِبَادِ كَذَبَ وَالْأَمَّا الْغَدْرُ فَفِي
 مَعَاشِرِ الْعَجَمِ وَأَمَّا شَنْ الْغَارَاتِ فَلَمْ يَزَلْ مِنْ دَأْبِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا
 لَا يُعَابُونَ بِهِ قَالَ حَاجِبٌ : إِنَّ نَسِي ضَامِنٌ لِلْمَلِكِ أَلَّا يَفْعَلُوا . قَالَ : فَمَنْ لِي
 بِأَنْ تَفِي ؟ قَالَ : أَرَهْنُكَ قَوْسِي هَذِهِ . فَضَحِكَ مَنْ حَوْلَهُ لِاسْتَحْقَارِهِمْ
 الْمَرْهُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ كِسْرَى : مَا كَانَ لِيُسَلِّمَهَا أَبَدًا . فَقَبِلَهَا مِنْهُ
 وَأَذِنَ لَهُمْ بِالنَّزُولِ فِي الرَّيْفِ . ثُمَّ أُحْيِيَ النَّاسُ بَدَعُوهُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَاتِ حَاجِبٌ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ فَأِرْتَحَلَ عُطَارِدُ
 ابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكِسْرَى يَطْلُبُ قَوْسَ أَبِيهِ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَسَاهَا حُلَّةً
 دِيبَاجٍ فَلَمَّا رَجَعَ أَهْدَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
 وَفَدَّ عَلَيْهِ مَا الْأَقْرَعُ وَالزُّبَيْرِ قَانَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ فَبَاءَهَا مِنْ يَهُودِيٍّ
 بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

تَاهَتْ عَلَيْهِ نَا بَقَوْسِ حَاجِبِهَا ... تِيهِ تَمِيمٍ بَقَوْسِ حَاجِبِهَا
 وَالْقِمَّةُ بِتَمَامِهَا مذكورةٌ فِي السَّيْرَةِ الشَّامِيَّةِ وَالْمُصَافِ وَالْمَنْدُوبِ
 لِلثَّعَالِبِيِّ وَالْمَعَارِفِ لابن قُتَيْبَةَ وَغَيْرَهَا . وَذُو القَوْسِ أَيْضًا : لَقَبُ
 سِنَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيِّ الْفَزَارِيِّ لِأَنَّ رَهْنَ قَوْسِهِ عَلَيْهِ
 أَلْفَ بَعِيرٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ عِنْدَ النُّعْمَانَ الْأَكْبَرَ هَكَذَا فِي سَائِرِ
 النُّسَخِ وَصَوَابِهِ : فِي قَتْلِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ النُّعْمَانَ الْأَكْبَرَ كَمَا فِي
 التَّكْمِلَةِ وَالْعِيَابِ وَغَيْرِهِمَا . وَالْأَقْوَسُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْإِطَارِ
 قَالَ الرَّاجِزُ :

أُثْنِي ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ ... مَشْهُورَةٌ تَجْتازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ
 أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَالْأَقْوَسُ : الصَّعْبُ مِنَ الْأَزْمِنَةِ كَالْقَوْسِ

كَكَتَفِ الْقَوْسِيَّ بِالضَّمِّ وَالْقَوْسَ بِالْفَتْحِ . وَالْأَقْوَسُ مِنَ الْبِلَادِ :
الْبَعِيدُ . وَالْأَقْوَسُ مِنَ الْأَيَّامِ : الطَّوِيلُ وَهُوَ مَجَّازٌ قَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ :

" إِنْ نَبِيَّ إِذَا وَجَّهَهُ الشَّرِيبَ نَكَسَا .

" وَأَصَ يَوْمَ الْوَرْدِ أَجَنَّا أَقْوَسَا .

" أُوصِي بِأَوْلِيَّيْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تُحْبِسَا وَالْمِقْوَسُ كَمَنْبَرٍ : وَعَاءُ الْقَوْسِ .

وَالْمِقْوَسُ أَيْضًا : الْمَيْدَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْرِي

مِنْهُ الْخَيْلُ لِلْسَّبْقِ : مِقْوَسٌ أَيْضًا . وَمِنَ الْمَجَّازِ : عَرْضَ فُلَانٍ عَلَى

الْمِقْوَسِ : هُوَ حَيْلٌ تُصَفَّ عُلَايَاهُ الْخَيْلُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي تَجْرِي مِنْهُ

عِنْدَ السَّبْقِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُجَرَّبِ وَجَمَعُهُ الْمَقَاوِسُ وَيُقَالُ لَهُ :

الْمِقْوِصُ أَيْضًا قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ الْبِلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ ... مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ

طُنُونٍ